



صلوات في هيكل الحب

عذبة أنتِ ، كالطفولة ، كالأحلام - كاللحن - ، كالصباح الجديد
 كالسما الضحوك ، كالليلة القمراء - كالورد ، كابتسام الوليد
 يا لها من وداعة وجمال - وشبابٍ مُنعمٍ أملودا
 يا لها من طهارة ، تبعثُ التقدير - سرّ في مهجة الشقّ العنيدا
 يا لها رقة ، تكادُ يرفّ الورْدُ - دُ منها في الصخرة الجمودا
 أي شيءٍ تتركِ ؟ هل أنتِ «فينيس» - نهادت بين الوري من جديد
 لتعيدَ الشبابَ والفرحَ المعسولَ - للعالم التعتيسُ العميدا
 أم ملاكُ الفردوس جاء الى الأَرْضِ - ض ليحْيِي روحَ السلام العبيدا
 أنتِ ... ، ما أنتِ ؟ أنتِ رسمٌ جميلٌ - عَبْقَرِيٌّ من فنّ هذا الوجود
 فيكِ ما فيه من غموضٍ وعمقٍ - وجمالٍ مُقدسٍ معبود
 أنتِ ... ، ما أنتِ ؟ أنتِ فجر من السحر - تجلّي قلبي المعمود
 فأراه الحياة في مونتق الحسن - وجلّي له خفايا الخلود
 أنتِ روح الربيع ، تختال في الدنيَا - فتهترُ رائعات الورد
 وتهبُّ الحياة سكرى من العِطْر - ويدوي الوجودُ بالتفريد
 كلما أبصرتكِ عيناى تمشين - بخطو موقع كالنشيد
 خفق القلبُ للحياة ، ورفّ الزهْدُ - رُ في حقل عمري المجرود
 وانتشت روحي الكئيبة بالحبِّ - وغنت كالبلبل الغريد
 أنتِ نحيين في فؤادي ما قد - مات في أمسى السعيد الفقيد
 ونشيدن في خرائب روحي - ما تلاشي في عهدى المجدود

من طموح الى الجمال ، الى الفن ،
وتبينَ رقه الشوق ، والاحلام
بعدَ أن عانقت كآبةً أيامي
أنت أنشودة الاناشيد ، غنا
الى ذلك الفضاء البعيد
والشجور ، والهوى ، في نشيدي
فؤادي ، وألجت تفريدي
لكِ إله الغناء رب القصيد



ابو القاسم الشابي

فيك شبّ الشبابُ ، وشّحه السّحـرُ ،
وترآى الجمال يرقص رقصاً
وتهدات في أفقِ روحك أوزا
فتمايلتِ في الحياة كلحز
خطواتٍ سكرانةً بالاناشيد
وقوامٌ يكاد ينطق بالالحان
كلُّ شيءٍ مومّعٌ فيك ، حتى
أنت ... أنت الحياة في قدسها السامي
أنتِ ... أنتِ الحياة في رقة الفجر
أنت ... أنت الحياة كلُّ أوانٍ
وشدو الهوى ، وعطرُ الورود
مقدّمياً على أغاني الوجود
نُ الأغاني ورقة التفريد
عبقريّ الخيالِ ، حلو النشيد :
وصوتٌ كرجع نايٍ بعيد
في كل وقفةٍ وعود
لفتةٌ الجيد واهتزازُ النهود
وفي سحرها الشجيّ الفريد
وفي رونق الربيع الوليد
في رؤاه من الشباب جديد

أنت... أنت الحياة فيك وفي عيني
أنت دنيا من الانشيد والاحلام
أنت فوق الخيال ، والشعر ، والفن
أنت قديسي ، ومعبدى ، وصباحي ،
ك آيات سحرها الممدود
والسحر والخيال المديد
وفوق النسي وفوق الحدود
وربى ، ونشوتى ، وخلودى



يا ابنة النور ، انى أنا وحدى
فدعيني أعيش فى ظلك العذب
عيشة للجمال والفن والالهام
عيشة الناسك البتول يُساجى الر
وامنحني السلام والفرح الرو
وارحمي ، فقد تهدمت فى كوة
أقدينى من الأسى ، فلقد أمسى
فى شباب الزمان والموت أمشى
وأماشى الورى ونفسي كالقبح
ظلمة ما لها ختام ، وهول
وإذا ما استخفنى عبت الناس
بسمه ممره ، كأننى استل
وانفخى فى مشاعري مراح الدنيا
وابغى فى دمي الحرارة ، على
وأبت الوجود أنعم قلب
فالصباح الجميل يُنعش بالدفة
أقدينى ، فقد سئمت ظلامى ا
من رأى فيك روعة المعبود
وفى قرب حُسنك المشهود
والظهور والسنى والسجود
باً فى نشوة الذهول الشديد
حتى باضوه خرى المنشود
نر من اليأس والظلام مشيد
ت لا أستطيع حمل وجودى
تحت عبء الحياة جَم القيود
ر ، وقلبي كالعالم المهدود :
شائع فى سكونها الممدود
تبسمت فى أسى وجود
من الشوك ذابلات الورود
وشدنى من عزمى المهدود
أتغنى مع المني من جديد
بُلبلى ، مكبل بالحديد
حياة المحطم المكود
أقدينى ، فقد ملت ركودى ا



آه يزهرتى الجميلة لو تدرين
فى فؤادى الغريب تُخلق أكوان
ماجد فى فؤادى الوحيد ا
من السحر ذات حسن فريد

وشموسٌ وضياءٌ ومجومٌ
 وربيعٌ كأنه حُلْمٌ الشاعر
 وربةٌ لا تعرف الحلك الداجي
 وطبورٌ سحريةٌ تناغى
 وقصورٌ كأنها الشفق الخضوب
 وغيومٌ رفيقةٌ تتهادى
 وحياةٌ شعريةٌ هي عندي
 كلُّ هذا يشيده سحر عينيك
 وحرامٌ عليك أن تهدي ما
 وحرامٌ عليك أن تسحقى آمـ.
 منك ترجو سعادة لم تجدها
 فالآية العظيم لا يرجم العبد

ابو القاسم السابى

نوذر الجريد — نولس :



إلى فينوس

ياربئة الحسن إن الشعر أستمى
 أطوى الحياة شريداً لا أرى أملاً
 وبى ذهولٌ ، وبى وجدٌ ، وبى ألمٌ
 كم زود الشعرُ آمالاً مزرخرفةً
 ثم انتبهُ فطارت كلها بدداً
 بالهف نفسى لكم جرعتُها غصصاً
 وأفعم النفس آلاماً وأشجاناً
 كشاردٍ الطيف يسرى الليل حيراناً
 وبى حنينٌ يذيب القلب أحياناً
 وخادع القلب بالأحلام أزماناً
 وأعقت لوعةً حرى وأحزاناً
 أذكت لها فى صميم القلب نيراناً

كم طعنة يا فؤادي فيك سددتها من كنت محسبه في الحب رحمانا
ومن وقفت عليه العمر تعبده وتبدل الروح أنى شاء قربانا
وما طلبت على حسي وتضحيتي غير الوفاء ولو ألقاه إحسانا
ما أرخص القلب في شرع الألى رزقوا بعض الجبال فما أعلوا له شاننا ١

هذا فؤادي على أطلال أضلعه لقي ، جريح ، وما ينفك لهفانا
يا ليت شعري أيقضى العمر مطرًا أم هل يرى من نعيم الحب رضوانا
يا ليت (فينوس) ترواني فتجعلني في الحب أسعد مخلوق بدنيانا
حسي من الهم ما لا قيت من زمني حسي من البعد والتعذيب ما كانا
وما يسوؤك لو أبديت لي أملا أسرى على ضوءه الفتان جدلانا ١٢

هذي ضراعة عبد خاضع رفعت لربة الحسن ألعانا وأوزانا
قد صاغها من نجميع بات ينزفه قلبه يعانى من الآلام ألوانا
إن تدركه تعد فيه سعادته أو تهمليه قضى في الحب تحنانا ١

محمد كامل عبر السلام



الى نوسا

منك الجمال، ومنى الحب يا (نوسا) ^(١) فعللى القلب، إن القلب قد ينسا
يا حبد، لسة من (توحه) خطرت أطالت النفس من أسبابها النسا
أضمها ضمّ مشتاق به خبله قد رام كتم هوى أحبابه فنسا ^(٢)

* * *

إن تسمى قرع ناقوس بقريتكم في مطلع الفجر ينمى الليل والفلسا
فانه قلبي المنكود يذكركم فهل سمعت بقلبي قد غدا جرسا!
وإن تألق برق في سماوتكم فانه من هيب القلب قد قنسا

* * *

الروح إن ظممت يوماً فاجئتها خمره سماوية فاحت بها قدسا
وأنت يا «توح» روحانية خلقت لكي ترينا عملا الجنات منعكسا!

* * *

هذا جمالك يدعوني لأعشقه لكن تفرك يا دنياي ما نبسا
الله يشهد أني حين أذكركم أدبل دمعا على الخدين محتبسا
عسى نسيم الصبا يسرى فيسعف بي قلباً يموت حزينا في الفرام ... عسى ا
فإن بعثت لنا من (توح) خبراً فكم يجبك هذا القلب يا (نوسا)

م. ع. المهرشري

لقاء

على شاطئ البحيرة

تعايننا بروحينا ورجعنا أغانينا
وأعلننا الى الأقدار من فرح تلاقينا
وأنشدت الطيورُ على بحيرتها أغانيها
وراحت تملأ الدنيا بما قد كان يشجبها
كأن الكونَ ياروحى بما فى الكون يهواك
فما غنت طيور ال حبَّ الا عند مرآك

نسيمُ البحر ياروحى عليلٌ أن من باسك
يقبلُ هذبَ ثوبك فى خشوع العابد الناسك
وهذا الموج ماغنى لغيرك فاتركى الدلا
سماعُ الموج فى طرب فخيّ الموج يا ليل
فما رقت حواشيه لغيرك يا حياة القلب
ولا ازدانت جوانبه بغيرك يا ملاك الحب

وهذا الزورقُ السارى يحاكي مشية البط
يميل لأننا فيه ... ويرهب طلعة الشط
وتلك القبة الزرقاء يا للقبة الزرقا
تزيد غرامنا وتسوق ما نرجو لنا سوقا
حياتى ا فتنى ا قلبى ا سعادة حبي الغالى ا
إلهُ الحب باركنا .. وذلك كلُّ آمالى ا